

# مركزيات القرآن الكريم | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه بدء ببدء ابدأ  
بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله - [00:00:00](#)  
فابدأ بشكر آآ يعني اهل هذه الجمعية الطيبة الذين استعملهم الله سبحانه وتعالى في اعمال طيبة ومنها قضية القرآن ونشر القرآن  
فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلهم جميعا من اهل القرآن - [00:00:20](#)  
وان يجمعنا جميعا في جنة النبي في جنة مع النبي صلى الله عليه وسلم وان يستعمل لنصرة هذا الدين. فبدأ ببدء ود ان نقدم الشكر  
لهم ثم بعد ذلك اثنى بان يعني اه كثير من - [00:00:34](#)  
مما قيل في المقدمة يعني انا اقل منه بكثير. يعني حتى لما يعني ماجستير الشريعة ليس معي يعني مهتم بكتاب الله سبحانه  
وتعالى مع بعض الوقفات بل اهل المغرب اصلا يعني انا اتشرف اني اكون اه في لقاء من عندهم يعني اه نتعلم منهم الشيخ فريد  
الانصاري الله يرحمه - [00:00:52](#)  
الله دكتور شاهد والشيخ حفظه الله الشيخ مصطفى البحياوي حفظه الله. المشايخ الافاضل من اهل المغرب آآ منهم نتعلم كثيرا  
ونقرأ لهم كثيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا جميعا في فهم القرآن - [00:01:12](#)  
وايضا اسلس القراءة العطرة التي يعني استمعنا اليها بل وددت انه لم يتوقف وان يكمل السورة كاملة آآ بل هذا ما نتمناه ان احنا  
نصل الى حالة ان الناس يحتاجون الى سماع قرآن كثير وكلام قليل - [00:01:28](#)  
فكما قال صلى الله عليه وسلم الناقصة الخطبة اه قصر الخطبة وطول الصلاة في خطبة الجمعة مائة من فقه الرجل. اظن حديس  
صحيح مسلم. يعني كلما كان كان الكلام قصير - [00:01:49](#)  
وكان القرآن كثيرا الذي يتلى على مسامع الناس هكذا نصل الى حالة من الفقه فاذا كان قراءة آيات طويلة كثيرة في الصلاة كما قال  
صلى الله عليه وسلم مائة من فقه رجلا كان المقصود بأمر نصف يعني انا اتكلم الآن في في الحكم الفقهي لكن كما قال صلى الله عليه  
وسلم - [00:02:05](#)  
قصر الخطبة وطول الصلاة مائة من فقه الرجل. فاذا كان هذا الامر من فقه الرجل. فايضا من الفقه المجتمعي في وعظنا وفي حياتنا  
ان نحتاج الى سماع القرآن الكثير والى الى تعليقات بسيطة - [00:02:23](#)  
وان يكون آآ غالب حديثنا هو اشارات الى كلام الله سبحانه وتعالى فحتى يرتبط الناس بكلام الله سبحانه وتعالى. لذلك كانت رسالتنا  
كما اه ذكرت الاخْت الفاضلة في موقع انه القرآن انه كسر الحواجز بين الناس وبين القرآن - [00:02:38](#)  
ان احنا دورنا الرئيسي نحاول ان يرتبط الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى ارتباطا مباشرا عن طريق ان ننقل لهم كلام اهل العلم في  
كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب دي كانت المقدمة نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى في موضوع اليوم وهو بعنوان مركزيان - [00:02:56](#)  
القرآن الكريم وكل حديث عن القرآن فيه شرف وفيه رفعة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا بالقرآن وان يستعملنا والحديث عن  
القرآن كما انه شرف لكن ايضا فيه مهابة وفيه امر جلل - [00:03:12](#)  
فحقيقة الواحد بيتهيب ويتكلم في مثل هذه الامور ولاسيما ونحن نتكلم في مسألة المركزيات. يعني كما سنذكر ان الامر عظيم قضية  
مركزيات القرآن الكريم وكان حقيقة لي عنوان قبل ذلك محاضرة بعنوان مركزيات الوحي. تناولت هذه المحاضرة السابقة بطريقة  
والان اتناولها بطريقة قريبة منها او مختلفة عنها نوعا - [00:03:29](#)

بحيس يعني المحاضرة تاني يتكاملان آآ اريد ان اتكلم في بعض المحاور اليوم باذن الله سبحانه وتعالى وكما قلت حتى لا يعني نخرج عن الموضوع. اريدكم ان آآ ركزوا معي - [00:03:51](#)

سنتكلم عنه باذن الله سبحانه وتعالى مركزيات القرآن الكريم. اذا العنوان الاول قضية المركزية. لماذا قضية المركزية ومن اين اتينا بهذه الفكرة ان كانت الفكرة او اللفظة ليست يعني موجودة بكافة في كتب السابقين. لماذا تكلمنا عن قضية المركزية او من اين استقيناه هذه - [00:04:08](#)

فسنذكر اولاً العنصر الاول في الحديث قضية آآ فكرة المركزية اولاً في الدين حينما نسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً بني الاسلام على بني الاسلام على خمس - [00:04:30](#)

فمسألة ان هناك بناء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويبني على اركان. اذا هناك ما يسمى بالاركان. ما يسمى بالاساسيات حينما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم احد الصحابة يقول له اي اية في كتاب الله اعظم - [00:04:49](#)

اذا هناك اعظم اية في القرآن. حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم سورة قل هو الله احد الاخلاص تعدل ثلث القرآن. يعني احنا بتكلم ان في بناء في أساسيات في اعظم آية في ثلث القرآن - [00:05:05](#)

حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة انها ام الكتاب وام القرآن السبع المثاني حينما تقرأ في قول الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران عن الايات المحكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:05:22](#)

اذا من هذه النصوص من الايات والاحاديث يبدو ان هناك في الدين ما يسمى بالاساسيات او المركزية او حتى داخل القرآن فيما يسمى بام الكتاب يعني ربنا سبحانه وتعالى سمى الايات المحكمات كما في اول ال عمران وال عمران سورة عظيمة حقيقة. سورة اه - [00:05:39](#)

تدبر الانسان لسورة ال عمران يصرف عنه كثيراً من الفتن. بل يصرف عنه باذن الله سبحانه وتعالى كما قال في الله سبحانه وتعالى في نفس السورة لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. كثير من زيغ القلوب - [00:06:01](#)

يصرف عن الانسان باذن الله سبحانه وتعالى بعد ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى بتدبره لآيات سورة ال عمران عالجت قضايا عظيمة في قضايا الشبهات سواء الشبهات القدرية او الشبهات التي كان يقدمها النصارى او غير ذلك - [00:06:15](#)

فجاء في هذه السورة ان هناك آيات تسمى ام الكتاب يعني حقيقة هذه اللفظة تستوقف الانسان لان ربنا قال عن آيات في القرآن انها ام الكتاب وكثير من المفسرين قال معنى ام الكتاب يعني كما ان الام يرجع اليها والطفل لا يستغني عنها. فكذلك هناك آيات - [00:06:31](#)

لابد ان ترجع الى هذه الايات هي الايات المركزية في القرآن. تفهم الايات الاخرى اللي هي المتشابهات بها اه هذه المتشابهات واخر متشابهات. هذه المتشابهات تفهم ضمن هذه الايات. اذا هناك آيات سماها الله سبحانه وتعالى وملكها - [00:06:54](#)

تاب. وهذه الايات بالطبع اذا تتحدث عن مواضيع تتحدث في مقاصد. تتحدث في آآ سواء عقائد سواء احكام سواء تصورات كما سنرى باذن الله سبحانه وتعالى. فاذا قضية المركزية قضية مفسوسة - [00:07:15](#)

سواء على مستوى الايات كما قال الله سبحانه وتعالى اه منه آيات محكمات هن ام الكتاب. وايضا او على مستوى السور كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن سورة الفاتحة انها ام الكتاب. وعن السور اه وده باب طويل في باب الفضائل على خلاف في

تضعيف وتصحيح بعض الاحاديث. مسلاً - [00:07:31](#)

قالت انها تعدل ثلث القرآن وده حديث صحيح او ربع القرآن او نصف القرآن سواء في سور مثل الكافرون او غيرها مثل هذه السور فاذا هناك آيات وهناك صور تعد مركزيات. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام. كل ده انا بتكلم في عنصر - [00:07:51](#)

من اين جئنا بقضية ان هناك في الدين مركزيات واسس ينبغي ان ننتبه لها. وهذه الاسس وهذه المركزية تكون حاكمة على غيرها يعني لا تفهم بقية الايات المتشابهات او الافكار بدون هذه المركزية وهذه المحكمات بل - [00:08:08](#)

لو قدم لنا شخص ايا كان ذا الشخص فكرة تعارض هذه المركزية. ويدعي انه جاء بهذه الفكرة من كتاب الله سبحانه وتعالى.

فرفضها. لانها تعارض هذه الاسرة هذه المحكمات هذه المركزيات - [00:08:29](#)

طيب يبقى اذا قضية المركزيات ومسألة ام الكتاب وانها يرجع اليها. لا ينبغي هناك كثير من الايات لا تفهم او بعض الايات لا تفهم الا برجع الى مركزيات. فده كان الدافع ان احنا نتكلم عن ما يسمى بمركزيات القرآن الكريم من اي - [00:08:48](#)

ان استقيننا هذه الفكرة فالفكرة موجودة في الايات والاحاديث طيب بعد ذلك حينما نسمع عن قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف سورة الفاتحة وانا ساشير وسأفصل في العنصر السالس ان شاء الله. حين نسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم عن سورة

الفاتحة انها - [00:09:08](#)

ام الكتاب وفي رواية ام القرآن فبالتالي اذا اراد الانسان بكل بساطة ان يصل الى المركزيات عليه ان يتأمل وان يطيل النظر وان يتدبر في سورة الفاتحة. فهي اسمها ام الكتاب. فاذا رجع الانسان - [00:09:31](#)

عليه اليها وتتأمل فيها وتتدارسها. ولذلك فرضها الله سبحانه وتعالى في كل ركعة وهي تتنى اذا يبدو ان هناك كما سمى الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة انها السبع المثاني - [00:09:49](#)

كما في كثير من الاقوال في تفسير الاية في سورة الحجر وكذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها السبع مثاني ولفظة المثاني ايضا كل ده انا بتكلم عن فكرة المركزيات اصلا - [00:10:07](#)

معنى ان تأتي لفظة مثاني في القرآن سواء في سورة الحجر السابع المثاني او في سورة الزمر كما تطرق الان باذن الله سبحانه وتعالى. يبدو ان هناك افكار وعقائد وايات ينبغي ان تتنى. دعاء احد معاني كلمة مثاني. مثاني يعني تسمى - [00:10:21](#)

تكرر اذا هناك معاني ينبغي ان يكررها الانسان ان تتنى عليك ان يكثر من سماعها كما ان هناك سور آآ يعني يستحب لنا بالنظر في السنة ان نكررها ان تقرأ الاخلاص الكافرون والاخلاص في سنة المغرب وفي - [00:10:42](#)

في اخر الوتر وفي سنة صلاة الفجر انك قبل النوم تقرأ بالمعوذات في الصباح وفي المساء انك تقرأ بالغاشية الاعلى والغاشية في الجمعة او المنافقون الجمعة والمنافقون ايضا في صلاة الجمعة قاف سورة القاف - [00:11:04](#)

والقمر في الاعياد آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ايضا في في على المنبر يقرأ سورة قاف آآ السجدة والانسان. اذا وده كان فكرة برنامج مع اخواننا في الطريق الى الله - [00:11:23](#)

بعنوان ايات تتلى ان هناك سور تكرر على الانسان اذا يبدو ان الشرع آآ يعني ركز على ايات ان لم يستطع الانسان ان يقرأ ان يقرأ القرآن كاملا. هناك ايات تتلى عليه - [00:11:35](#)

به بكترة. كما ان هناك اذكار يسن له ان يكررها لتتكرر في قلبه. زي سبحان الله وبحمده مائة مرة اذا اصبح اذا امسى. زي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة. اذا هناك اذكار تتكرر في حياة الانسان. وهناك سور وهناك

ايات - [00:11:53](#)

كل هذه الامور هي تحتوي على معاني مركزية ينبغي ان يغرسها المؤمن في قلبه بل غياب هذه المعاني المركزية خطر جدا على قلب الانسان ان تغيب عنه هذه المعاني. ذلك كان من رحمة الله سبحانه وتعالى ان هناك معاني في القرآن اللي بيقرأ بها القرآن وبيختم

القرآن - [00:12:13](#)

استمع الى القرآن وفي رمضان بيقرأ القرآن ويستمتع القرآن صلاة التراويح تتنى على مسامعه وتكرر عليه معاني معينة مركزية تكرر عليه بصورة كثيرة لذلك قال الله سبحانه وتعالى الله سورة الزمر. وهذه اية عظيمة تستحق درس لوحدها. الله وبداية الاية كلمة الله -

[00:12:36](#)

سبحانه وتعالى الجليل العظيم الكريم الرحيم سبحانه وتعالى. كما تستفتح سورة الرحمن ثم هذه الروح الصفة العظيمة اسم العظيم علم القرآن تنتقل مباشرة بعد هذا الاسم الذي يشد الانتباه. فكذلك حينما يقول الله سبحانه وتعالى - [00:13:02](#)

الله البداية باسم الجلالة الله سبحانه لفظ الجلالة الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. كان ممكن الاية تبدأ بالصيغة الفعلية نزل الله. لكن تبدأ حتى احيانا بسمع اه بعض القراءات للشيخ عبدالرشيد صوفي - [00:13:24](#)

اظن له بعض آآ في سورة غافر وفي سورة الزمر لبعض المقاطع يبدأ يقول الله ثم يبدأ ويكمل الآية وكأنه يشد الانتباه كأنه يقول ركز معي هذه الآية تبدأ بلفظ الجلالة - [00:13:44](#)

ماذا سيخبرنا الله سبحانه وتعالى عن نفسه؟ هل سيخبرنا عن خبر عن عقيدة عن فعل من افعاله سبحانه وتعالى؟ شدوا الانتباه برفض الجلالة او باسم من اسماء الله سبحانه وتعالى يشدوا الانتباه. فقال الله نزل احسن الحديث - [00:13:59](#)

وتعالى. وكان لو كانت الآية الله نزل حديثا لفهمنا انه احسن الحديث. لان الله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنی وصفاته العلی سبحانه وتعالى فاذا تكلم بكلامه سبحانه وتعالى فهو احسن الحديث - [00:14:19](#)

ولكن جاءت الآية ايضا واضحة بينة. الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث الذي انزله الله سبحانه وتعالى. ركزوا معي كيف فستتطرق الآية كما يبشير الدكتوراه محمد ابو موسى شرح هذه الايات في كتابه في سورة الزمر ومحمد - [00:14:33](#)

كيف تنتقل هذه الآية من السعة الى التركيز على مناطق معينة في القرآن. فبدأت بان الله نزل احسن الحديث ثم هذا الحديث الذي نزله الله سبحانه وتعالى قدر الله ان يجمع في كتاب كتابا الله نزل احسن الحديث كتابا. وبعض اهل العلم - [00:14:52](#)

يشير انك الكتم في معنى الجمع وايضا القرء في معنى الجمع. فقالوا اذا ما الفارق بين الكتاب والقرآن وكلاهما في معنى الجمع. قالوا القرآن في معنى الجمع بصفة الاحاطة والسعة والشمول. اما الكتم يكون جمع المتجانسات والمتقاربات. فكتاب - [00:15:12](#)

في جمع للمعاني المتقاربة التي تصب في معنى وتصب في اتجاه واحد. كتابا متشابهها ولذلك لفظة متشابهها قريبة من كلمة الكتاب على هذا القول والتشابه ليس فيه اختلاف. يعني كله حسن. كله جميل. كله يهدي يعني كما بدأت الآية التي استمعنا اليها - [00:15:31](#)

يهدي للتي هي اقوم هذه الايات من احب الايات ايه بل سور سورة الاسراء حقيقت سورة عظيمة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين. فهذا الكتاب اه كل - [00:15:54](#)

الايات بتهدي للتي هي اقوم ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد هذا هذه السعة كل القرآن احسن الحديث ثم هناك مثاني هناك معاني تتنى تكرر علينا في القرآن بل الانسان بدون حتى بدون طول تأمل - [00:16:08](#)

اذا قرأ القرآن اكثر من مرة ينتبه ان هناك حتى على الاقل على الاقل هناك قصص بتتكرر. على الاقل يلتفت الانتباه ان قصة سيدنا موسى بتتكرر او قصة سيدنا ادم. او الحديث عن عداوة - [00:16:30](#)

للانسان يعني انت بالطبيعي جدا حتى لو طفل او يعني انسان آآ غلام وقرأ القرآن اكثر من مرة وسألته ما هي المواضيع المتكررة؟ يجيبك والله انا اه استغربت ان قصة سيدنا موسى بتتكرر وكذا هو يلتقط ان هناك اشياء تتكرر بل بعضهم - [00:16:43](#)

للاسف يظن ان هذه من الشبهات ولا يدري ان هذه من الانوار والاسرار التي في القرآن فقضية مثاني الله سبحانه وتعالى اراد ان احسن الحديث حتى لا يظن انسان ان هذا ليس من كونه حسنا بل هذا من كونه من حسن هذا الكتاب ان - [00:17:03](#)

ان هناك معاني تتكرر ركز معي. احسن الحديث كتابا متشابهها مثاني من حسن هذا الكتاب ان وهو يركز على معاني اساسية هذا من رحمة الله بالبشرية. ان المعاني التي ينجو بها الانسان ويرتقي بها - [00:17:26](#)

انسان والمعاني التي يحتاجها كل الناس تتكرر في القرآن تخيل لو المعاني العظيمة نادرة وصعبة الوصول اليها وفي بعض وفي خواتيم بعض الايات في السور الطوال. ولا يستطيعها الا قلة. تخيل - [00:17:48](#)

كلما كان احتياج الانسان الى الشيء اكثر كلما يسر الله الوصول اليه كالماء ينزل اليه من السماء وكذلك القرآن المعاني الاساسية التي فيه التي يحتاجها الانسان ميسرة. ولكننا ننشغل عنها - [00:18:09](#)

انشغل عنها بامور كثيرة اذا يعني تيسر وقت اتكلم عنها لكن ليست هذا موضوعنا الرئيسي. لذلك في درس بعنوان تكلمت عن هذا الامر تثوير القرآن والمعاني المركزية تثوير القرآن والمعاني المركزية. اننا قد ننشغل عن هذه المعاني - [00:18:31](#)

حتى ونحن نثور القرآن ونحن نتدبر القرآن طيب اذا هناك معاني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها مثانيه اذا ارتبط الانسان باحسن الحديث وبهذا الكتاب وكرر هذه المعاني باذن الله سبحانه وتعالى - [00:18:51](#)

لذلك بعض اهل العلم ذكر ان كلمة تقشعر منه جلود ان المقدمة هي الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها المثاني تؤدي الى تقشعر

منه جلود الذين يخشون ربهم تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:19:13](#)

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ان هذه الحالة من ان هو تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم استمرار تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله بعض المفسرين كالطبري حتى قال هنا ان بتذهب حتى الى العمل يعني هذا الاثر على الجلود وعلى القلوب وهذا الخشوع - [00:19:32](#)

يثمر العمل تقشعر منه جلود الذين يقشعره ثم تعين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وتعمل بكتاب الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء اذا هذه المفاني عندما تتكرر على الانسان تقشعر منه جلوده. يعني حتى يصل الانسان الى الحالة التي يريها مع القرآن - [00:19:58](#) ينبغي ان يكرر القرآن ثم ينبغي ان يكرر وان يتأمل وان يعايش المعاني المركزية المثاني في القرآن هذه المعاني اذا استقرت في قلب المؤمن تغير وانطلق وارتقى بل هذه المعاني هي التي دندن عليها القرآن كثيرا في القرآن المكي قبل المدني. وفي اثناء القرآن المدني ايضا - [00:20:19](#)

هذه المعاني التي تصنع الانسان. كما قالت امنا عائشة اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار. حتى اذا فاب الناس. هناك معاني اذا استقرت في قلب الانسان كما بتوصيفنا حتى اذا تاب الناس بيفيق الناس ويقبلون الحلال والحرام ومن الله سبحانه وتعالى [00:20:48](#) -

اذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل انه جعل فيه في كتابه اللي هو احسن الحديث آآ معاني مثاني تتكرر لا يمل آآ الانسان من تكرارها وهذا ولذلك اكثر - [00:21:10](#)

من احد من اهل العلم تكلم في مسألة ان من اعجاز القرآن عدم الملل الانسان مع القرآن بفضل الله كثير من الناس من اهل القرآن هو الحال المرتحل. ينتهي من ختمة يعود الى ختمة مرة اخرى - [00:21:26](#) فهو يعايش القرآن. كثير من الناس بفضل الله سبحانه وتعالى لا يمل من القرآن. القرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا يبلى ابدا وفي اكثر من موطن تفاجأ انك انت تظن - [00:21:41](#)

انك انت تأملت كل ما في السورة وآآ وجدت كل ما آآ كتب فيها ثم تفاجأ انها لا زالت السورة تعطيك عطاءات عظيمة طيب ومن رحمة الله ايضا في قضية المعاني المتكررة والمثاني والمعاني المحورية - [00:21:55](#)

انها لا تتكرر بنفس الطريقة وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى لذلك قال الله سبحانه وتعالى لقد صرفنا في هذا القرآن. مسألة التصريف اذا هذا التشابه على قول وهذا هذه المثاني المعاني المتكررة المركزية المحورية المبتوثة في القرآن - [00:22:15](#) اه او اه موجودة بصورة مركزة في سورة الفاتحة كما ساتكلم ان شاء الله هذه المعاني بفضل الله سبحانه وتعالى ومن رحمته يعني من رحمة الله ان ربنا سبحانه وتعالى جعل معاني محورية - [00:22:35](#)

لان لو الانسان كل المعاني في القرآن اه مطالب بتحصيلها فيه صعوبة. لكن فيه معاني اذا استقرت في قلب الانسان بفضل الله سبحانه وتعالى تجعله اه يرتقي وغير ذلك بعض اهل العلم حينما اشار الى - [00:22:50](#) آآ وهو يفسر كلمة مسائي قال وهذا من حكمة الله ومن رحمة الله لان ليس كل الناس قد يستطيع ان يقرأ القرآن كاملا او قد يموت قبل ان يكمله. فقد من رحمة الله ان المعاني تتكرر فسيحصل المعاني الاساسية. هذا من رحمة الله. ثم جعلها بارزة واضحة -

[00:23:06](#)

طب ثم انه سبحانه وتعالى صرفها لنا. يعني لم تبث لنا بطريقة واحدة فتجد مثلا قطعاً قطعاً من مركزيات الوحي ومركزيات القرآن الحديث عن الله سبحانه وتعالى اعظم اية سؤال يعني اه سؤال عظيم بيدل على فقه الصحابة في فهم القرآن. يقول له النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري - [00:23:25](#)

اي اية في كتاب الله معك اعظم فتخيل السؤال فاجاب الصحابي وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم وكأن والله اعلى واعلم. ذلك الصحابي يفهم من قراءته للقرآن ان من اعظم المواضيع القرآنية والمقاصد - [00:23:53](#) الحديث عن الله فيها تعدل ثلث القرآن قل هو الله احد. الله الصمد. الحديث عن الله سبحانه وتعالى. بل كأن القرآن كله يتحدث عن



الله سبحانه وتعالى. فقال لا اعظم اية هي الاية التي تتكلم عن الله كل الاية تتحدث عن الله سبحانه وتعالى عن علمه عن حكمته عن رحمته سبحانه - [00:24:15](#)

تعالى الحي القيوم سبحانه وتعالى الحديث عن الله وهذا شف من رحمة الله سبحانه وتعالى جاء مصرفا. يعني ايه؟ يعني انت ممكن تسمع درس جميل جدا للشيخ فلان الفلاني عن الله. ودرس ممتع وتبكي وكائن - [00:24:35](#)

شديدا ثم اذا استمعت اليه مرة ومرتين تبدأ تمل يعني خلاص تبدأ تمل ثم تقرأ القرآن تفاجأ الحديث عن الله عجيب يحدثك عن قدرته عن حلمي عن علمه عن رحمته عن كيف انه سبحانه وتعالى خلقه؟ وكيف سبحانه وتعالى اهل - [00:24:56](#)

وكيف نصر وكيف انه نجى؟ وكيف انه امراض؟ وكيف انه شفى؟ وكيف انه اعطى؟ وكيف انه منع يا الله يتحدث عن الله بالحديث

المباشر يتحدث بالاخبار يتحدث بالقصص يكسر حواجز الزمان يحدثك الله يكلمك عن الله - [00:25:18](#)

لحظة في بدء الخلق يكلمك عن لحظة الجنة حديث القرآن عجيب مصرف منوع فحتى الموضوع الواحد المركزي يحدثنا عنه القرآن بطريقة عجيبة متنوعة لا يمل منها الانسان. بل انت احيانا - [00:25:40](#)

تقرأ الايات نفس الايات ثم اذا عدت اليها تفاجئ انها تشير الى الله سبحانه وتعالى وانا ذكرت ذلك في اه وانا اتكلم في مجالس تفسير

سورة الكهف عدرا كنت دايم اقرأ اه قصة اصحاب الكهف بحماسة اه اه الفتية والذين يعملون للدين والذين يضحون - [00:25:57](#)

للدين وكان هذا هو المعنى المحوري عندي في الفدية وهذا معنى حقيقي ماثوث فيه نعم ثم بعد فترة فوجئت بان وكان السورة

وهذه القصة تتحدث عن الله. هي بدأت ان ما حدث لهم ليس من ابي عجب ايات الله - [00:26:24](#)

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات عجبا؟ ليسوا باعجب ايات الله سبحانه وتعالى والحديث عن ان ما حدث لهم ان

الله هو الذي فعل وان بداية حديثهم كان الدعاء ربنا اتنا من لدنك رحمة. فالحديث في اول القصة وفي - [00:26:44](#)

تلاقي القصة وفي منتصف القصة وفي اخر القصة حديث عن الله سبحانه وتعالى. فاحيانا حتى القصص الذي كنت تظنه يتحدث عن

مواضيع متنوعة حتى هذا القصص يتكلم في المعاني المركزية والمحورية. وهذا - [00:27:01](#)

مع طول علاقتك بالقرآن. وارجو ان تركزوا في هذه القضية. وايضا هي تحتاج الى محاضرة اخرى مع طول علاقتك بالقرآن ستبدأ

بتغيير زاوية النظر الى السورة والى الايات بمعنى انت مسلا - [00:27:18](#)

في مسلا يعني اي شيء دي يعني ده جز المحمول انت تنظر اليه بهذه الزاوية تراه بالصورة ما ثم تغير الزاوية النظر تراه بصورة اكثر

شمولا. النظرة الاولى ليست خاطئة - [00:27:37](#)

يعني مثال. واظن ايضا ذكرته في تفسير سورة القيم آآ الامام ابن القيم لما كان بيتكلم من المواضيع الهامة في سورة القيامة كان

بيتكلم عن مسألة اه قدرة الله على الجمع - [00:27:55](#)

ان الله سبحانه وتعالى يجمع العظام بعدما تتفرق ويجمع الليل الشمس والقمر ويجمع القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم

ويجمع الناس في صعيد واحد لرؤية وجه الله كل هذه المعاني في سورة القيام - [00:28:11](#)

ثم يأتي احد المتأخرين الدكتور فاضل السمراني ويلتفت الى قضية في سورة القيامة يقول فيها معنى العجلة هو الان ينظر من زاوية

مختلفة ثم ادلى بدلوه وبشواهد التي رآها في السورة مع انها تتحدث بمعنى العجلة - [00:28:25](#)

والايات اللي في لا تعجل بالقرآن آآ وان اللي تحبون العاجلة وان النفس اللوامة هي نفس عجولة غير ذلك. وذكرت ذلك بالتفصيل في

سورة القيامة فلما احيانا تغيير زاوية النظر تفاجأ بموضوع مختلف. احيانا حينما تغير زاوية النظر وتنظر من الصورة كلية - [00:28:45](#)

تفاجأ بان القرآن قد يتحدث عن الله ولكن بصورة عجيبة يعني بصورة انت لم تكن تتخيلها. يعني سورة الفجر ايضا من السور

العظيمة وايضا كنت في بداية مدارس سورة الفجر - [00:29:09](#)

كنت اتكلم يعني انظر اليها من نظرة انها كيف تبين لنا الانشغال بالماديات والعقلية المادية وكيف ان هذه العقلية المادية التي اهتمت

بالمادة فقط وبنت حضارات هذه الحضارات لم تغني عنها شيئا - [00:29:30](#)

آآ والانسان اللي بيقيس آآ معاملة الله بالماديات فقط فاذا اعطاه الله فيقول ربي اكرما فاذا منعه الله قل ربي اهانه ثم جاءت الايات

كلا هذا تفكير خاطئ بل هذا تفكيركم انتم انتم اذا اردتم ان تكرموا - [00:29:46](#)

اه اليتيم اه تعطونه واذا اردتم اهانتة تمنعونه كلا بل لا تكرمون اليتيم لانكم تحبون المال حبا جما حينما تقرأ سورة الفجر نفس

السورة وكأنها تكلمك عن الله انت مهموم بحال المسلمين - [00:30:01](#)

وبحال ما يحدث للمسلمين في شتى انحاء الارض من استضعاف وتعذيب وغير ذلك. وتقرأ السورة وتبدأ بالقسم بايات الله وبالامل

بالفجر. وان الله قادر. وبالليالي العشر التي يتعبد فيها الانسان الى الله سبحانه وتعالى - [00:30:19](#)

والشفع والوتر الذي ثم يقول الله سبحانه وتعالى هل في ذلك قسم ذي الحجة؟ ثم يقول الله لك الم تر كيف فعل ربك الذي تعبده

اهلك عاد ارم ذات العماد واهلك ثمود الذين جابوا الصخر بالواد واهلك فرعون ذي الاوتاد - [00:30:36](#)

هل لا زلت تشك في قدرة الله انظروا حينما غيرنا زاوية النظر الى الصورة. هل لا زلت تشك في قدرة الله وكأن هناك سؤال دار في

صدرك. طب يا رب - [00:30:58](#)

انا قد وثقت بقدرتك ولكن هؤلاء يتمتعون ويترعون فتجيبك الصورة وتقول اه هل بدأ الشك يدخل في صدرك لانهم ينعمون كلا هذا

تفكير خاطئ الانسان اذا اعطاه الله يقول ربي اكرمني واذا منعه يقول رب هانا كلا تفكير خاطئ - [00:31:13](#)

لابد ان تطمئن بالله وبالله فقط حتى يأتيك الموت. ارجع الى السورة واقراها من زاوية اخرى فتفاجأ كل ذلك انا اتكلم الان في عنوان

تصريف القرآن لنفس الموضوع لذلك لا يتعجب احد حينما يقول مثاني. قد يظن البعض ان هذا ليس باحسن حديث. لكن هذا من

جهله - [00:31:35](#)

هذا لانه لم يعايش القرآن بل مثاني هذا من اعجاز القرآن كيف ثن القرآن هذه المواضيع؟ ثم لا يمل منها الانسان بل هذه المثاني

المعاني المركزية المشرفة المنوعة لانها تدخل للقلب من مداخل شتى. الانسان احيانا في مرحلة من عمره يكون قويا - [00:32:00](#)

لا يكسر ولا يدخل قلب قلبه الا المعاني القوية. وحين يكون في فترات ضعف. وحين يكون مأملا وحيانا يكون خائفا فهذا التصريف

للايات القرآنية في المعاني المركزية المحورية يناسب مداخل القلب المتنوعة. فالقرآن يخاطب - [00:32:24](#)

طب الانسان بكله بكل الانسان ككل كمشاعر واحاسيس وافكار وعقل لا يجزئه القرآن لا يجزئ ذلك النقاش الطويل هل القرآن فيه

نقاش عقلي ولا ما فيش؟ القرآن فيه كل انواع النقاش لكن متداخلة - [00:32:44](#)

متداخلة تقرأ السورة متكاملة سورة الملك مثلا آ آ مليون بالاسئلة اكثر من اتناشر سؤال تسألك تسألك تسألك فتستثير العقل حديث

عن الله يخاطب القلب يعني تجد انه حصار القلب بالايات القرآنية تحاصر قلبه وهي تتحدث عن الله سبحانه وتعالى - [00:33:02](#)

هذا لا تجدوه الا في كتاب الله سبحانه وتعالى. هذه الطريقة وفي هذا الموضوع لا يكون الا في كتاب الله سبحانه وتعالى. انظر الى

حديث القرآن عن القرآن هذا يحتاج الى رسائل ماجستير ودكتوراه. حديث القرآن وهناك من كتب في ذلك وكتابات عظيمة -

[00:33:21](#)

تجد ان نفس حديث القرآن عن القرآن متنوع مختلف وسياقات مختلفة. سياق هدى سياق احتياج سياق خوف من النزاع سياق

تحذير من التبديل سياقات متنوعة وكلها في سياق حديث القرآن عن القرآن - [00:33:39](#)

فهناك قضية التصريف طيب حتى لو اطيل لاننا للاسف اطلت عليكم يبقى اذا قضية المركزية قضية مفسوسة قضية موجودة في

نصوص القرآن والسنة شرحنا آ آية الله نزل احسن الحديث تكلمنا ان المثاني والتصريف آ آ من آ اعجاز القرآن - [00:33:58](#)

ومن هذه القضية مسألة المركزية او بعد ذلك بعض الناس سماها ه المقاصد بعض الناس يسميها المطالب بعض الناس يسميها

باسماء مختلفة. المهم ان هم عايزين يقولوا ان واضح ان القرآن بيتكلم في مواضيع اساسية - [00:34:20](#)

بعضهم كان آ آ كتاب جميل جدا اسمه المعنى القرآني دكتور آ محمود توفيق سعد كان يقول ان آ مسلا فهم المقاصد هو من الكليات

التي تحافظ على تدبر الانسان من الانحراف - [00:34:39](#)

ليه بحيس انك انت هو الكتاب فيه اكثر من فكرة. كتاب يعني دسم حقيقة وبيتكلم ان احد فصول الكتاب هناك كليات تساعدنا على

اه ان احنا نقيم الاستنباط او او التدبر او الفكرة - [00:35:00](#)

فمن ذلك من هذه الكليات الا يصادم ولا يخرج عن مقاصد القرآن فسامها يعني بعنوان كده عنده في الكتاب العواصم من القواصد او كليات فهم القرآن وهناك محاولات لذلك منها محاولة - [00:35:21](#)

اه كان كتيب اه بسيط كده دكتور اسمه يعني اه معي اهو اسمه دكتور استاز مسعود ابو دوخة موجود له من الجزائر. طبعة دار السلام اسمه مقاصد القرآن وساتكلم عنه لاننا يعني يعني عندي بعض الانتقاد في اخر الكتاب - [00:35:37](#)

وان كان مجهود رائع حقيقة يبقى ده كان كل هذا اه انا عايز اتكلم في ثلاث نقاط انا خلصت النقطة الاولى فيه ناس بتقول ايه ده ؟ كل ده في النقطة الاولى انت هتطول علينا جدا. لآ ان شاء الله اسرع في الباقي - [00:35:55](#)

طيب بما ان المركزيات آآ مهمة وتساعد الانسان على الا ينحرف وان في آيات محكمات هن ام الكتاب بالفعل وفي سورة اسمها ام الكتاب وام القرآن خطورة ودي نقطة رقم اثنين خطورة وضع مركزيات بديلة - [00:36:13](#)

خطورة ركزوا معي وضع مركزيات بديلة وانا اثرت ان انا اتكلم في النقطة دي قبل النقطة الاخيرة اللي هي مركزيات القرآن نفسها ليه حطيت دي قبل دي لان لا يشترط في ظني انك لما تسأل انسان اي قارئ للقرآن لا يشترط حينما تسأله آآ ما هي مركزيات الوحي؟ لابد ان يجيب. لا مش لازم مش لازم تكون حتى - [00:36:35](#)

فوزه معدودة متفق عليه لآ لا يشترط ذلك. لماذا الذي يدور مع القرآن حيث دار قد يعرف عن ماذا يتحدث في القرآن لكن لا يستطيع ان يعبر او قد لا تتفق ما هي واحد اثنين ثلاثة تقرر بصورة هندسية لا يشترط ذلك - [00:37:00](#)

لكن الاخطر وهذا ما اتكلم عنه الان ان تضع مركز من المركزيات ليس من مركزيات القرآن. ثم تضعه مركز. لان ايه فكرة المركز هو المركز ودي كان نقطة المفروض نتكلم عنها في الاول بس هنتكلم عنها لان هياظهر قيمتها في فكرة المركزيات البديلة. مركز يعني شيه في المنتصف والباقي بيدور حوله - [00:37:20](#)

يرجع اليه. يرجع اليه فحينما تضع فكرة مركزية في الشريعة وهي ليست من مركزيات الشريعة ثم تجعل الناس يتحاكمون ويرجعون اليها انت عملت نوع من التضخيم عملت الان نوع من التضخيم لقضية من القضايا يعني مسلا دكتور فريد الانصاري عليه رحمة الله له كتاب - [00:37:45](#)

ايا كان دون الدخول في التفاصيل يعني لكن التقط بس فكرة الكتاب. البيان الدعوي وظاهرة التضخم السياسي. هو بيتكلم الان ايا كان انا لا اناقش الفكرة تكلم عن المفهوم هو الآن بيقول هناك فكرة تضخمت - [00:38:09](#)

ينبغي ان نعيدها الى حجمها وطبعا مشروع الدكتور فريد يحتاج الى قراءة مشروع عظيم رحمة الله فمسألة ان هناك اشياء قد تضخم يبقى اول شيه ان مركز انشيه هو موجود - [00:38:24](#)

موجود في الشريعة عندنا لكن ان تضخمه والاشقى من ذلك والانعس من ذلك والعياذ بالله ان تأتي بشيه ليس موجودا اصلا في الشريعة وتضعه مركز او ان تعيد ترتيب الاولويات ويحدث عندك خلل - [00:38:42](#)

يعني مسلا انك تجيب مفهوم زي مفهوم المواطنة وتضعه فوق مفهوم التوحيد. ان ترتفع بمفهوم من المفاهيم فوق اعلى مفهوم مفهوم التوحيد وعظم هذا المفهوم ويحدث خلل عند الناس. ويقدمون - [00:39:03](#)

مفاهيم فوق قضية التوحيد. خلل عظيم فده امر جلل. هنا دي خطورة المركزيات. ان واحد يتكلم عن قضية ما يسميه هو هو العمران الحضاري والبناء الدنيا وخلقنا لتعمير الارض. هذا مفهوم شائك يحتاج الى تفكيك وتحرير معنى العمران واستعمال العمران واستعماله - [00:39:20](#)

اكثر من احد من الافاضل يعني انا لا انكر على اللفظ انكر على استعمالها استعمال خاطئ وتضخم هذا المفهوم وده اللي ناقشه شيخ ابراهيم السكران حفظه الله في كتابه مآلات الخطاب المدني. مآلات هذا الخطاب - [00:39:44](#)

اللي هو بيضخم قضايا معينة مآلات هذا الخطاب. بل ناقشه حتى مثل قبل ذلك غير من غير المسلمين باتقينه في كتاب اسلام السوق طب ان في مفاهيم عند الاسلاميين الذين يعملون للدين تتضخم عنده مفاهيم وتتبدل وتتغير بضغط الواقع عليهم سواء الواقع

الاقتصادي او - [00:40:03](#)



ساسي يضغط عليهم فيضخمون مفاهيم ليست هي من مركزيات الواحد. فيحدث او ليست فيها خلل في الاولويات والترتيب فهنا  
خطورة قضية ان ان انسان يصدر للناس مركزيات ما انزل الله بها من سلطان - [00:40:24](#)

طيب ليه مسألة الخلل في المركزيات خطر وليه مسألة يعني اصلا آ قضية المركزيات؟ لان الناس بطبيعتها تحتاج الى اي مركز الناس  
يا جماعة بتحب يكون لها اي انتماء. يعني انت لما بتيجي تتعرف على اي حد هو بطبيعته يريد ان ينتمي عنده - [00:40:42](#)

قس الانتباه ادخل على صفحات الناس في الفيسبوك هو يقول لك انا من بلد كذا ودخلت جامعة كذا واشتركت في مساق وكذا  
واكاديمية كذا اونلاين هو بيحب الانتباه يشعر بطمأنينة - [00:41:05](#)

في قضية الانتماءات. فالناس تحتاج الى مركز. الناس بدون مركز في حالة من التيه. وهذه هي مصيبة فيما تسمى بما بعد الحداثة.  
يعني اذا كانت الافكار السابقة كل الافكار السابقة حاولت - [00:41:21](#)

ان تضع مركز يعني مسلا منهم من يضع مركز الانسان يقول لك الانسانية. الانسان هو المركز اللي يسعد الانسان واللي يريح الانسان  
المركز. تقول له طيب في مفهوم اسمه حقوق الانسان بس في حقوق الله. يقول لك لأ - [00:41:36](#)

تكلمش عن الله ما تتكلمش عن الدين لان الدين هيفرق بين الانسان هذا بكلامهم فبالتالي خلي الاصل هو الانسان. حتى لو تجاوز  
مفهوم الدين اي يقول لك نعم حتى لو كفر بالله يقول لك مش مشكلة - [00:41:52](#)

شوية شالوا الانسان من المركز وجابوا المادة المهم اللي يكسب الفكرة اللي تحقق نجاح مادي هي الفكرة الصحيحة. ففي تغييرات في  
المركز كل شوية يضعوا مركز ويضعوه الحرية هي المركز - [00:42:10](#)

افعل ما تشاء حالة من الشزوز حالة من الفجر حالة من العهر. افعل ما تشاء. لان المركز اللي عنده الحرية هكذا يدعي فيضعون لنا  
مركزيات تفرض علينا لكن احنا عندنا مركزياتنا عندنا اولوياتنا عندنا مقاصدنا الشرعية. ومن اهمها والاولوية مقاصد الدين حفظ الدين  
- [00:42:25](#)

وخطورة فيما تسمى من بعد الحداثة اصلا نزع فكرة المركزيات او ما تسمى السرديات الكبرى او الافكار الكبيرة هو ده لا يريد ذلك  
ودي مشكلة ما بعد الحداثة لذلك العالم الان بيعيش في حالة من التعاسة. تقرأ كتاب مسلا يعني آ دي اكثر من كتاب بيتكلم في  
المعنى - [00:42:47](#)

كتاب اسمه آ حياة تالفة. ازمة النفس الحديثة او حتى من افضل ما كتب مؤخرا معنى الحياة. آ الشيخ عبدالله الوهبي وبيتكلم  
على آ بؤس الحياة المعاصرة المعاصرة حينما نزع منها - [00:43:07](#)

فقدت المعنى والمغزى لان لو ما فيش مركز انسان بيعرف نفسه من خلال مركزه انتمائه تخيل حتى لو له انتماء باطل هو بيرجع اليه.  
تخيل حينما لا ليس هناك ليس هناك انتماء ليس هناك حقائق مطلقة. ليس هناك ثوابت ليس هناك معايير - [00:43:22](#)

امر خطر جدا. امر يعني بيجعل الانسان كما قيل في حالة من السيولة وحالة ان هو بي فقد المعنى لحياته. مش عارف ايه وجوده؟ واياه  
سبب اه ايه سبب البلاءات وتساؤلات؟ تساؤلات لذلك كثرة الامراض النفسية وكثر الهم وكثر الاكتئاب لان هو - [00:43:41](#)

ليس لديه شيء يرجع اليه ليس لديه اي ثوابت. ليس هناك اي معايير. اي شيء ممكن الان كل شيء بقى سائل حتى الذكر والانثى ما  
عدش ذكر وانثى. كل شيء بقى فيه سيولة - [00:44:01](#)

فانتم متخيلون لما ينزع المركز ذلك اهمية وضع مركزيات وصحيحة هذا ما يقدمه القرآن الكتاب الاوحد الذي لم يحرف. رسالة  
الخاتمة الى اهل الارض نحن يعني يعني نفتخر بذلك الرسالة الخاتمة يا هارد بفضل الله مع المسلمين. لم تحرف ولم تبدل. وصلت  
الينا متواترة محفوظة تكفل الله بحفظها - [00:44:13](#)

يبقى خطورة وده المتصدرين لتوجيه الناس هنا يحترزوا لابد ان يحترزوا من تصدير مركز من المركزيات وهو ليس بهذا الحجم. ان  
يشغلوا الناس اه ان يشغله عشان يكون الكلام دقيق. لكي يكون الكلام دقيقا. ان يشغلوا عموم المسلمين - [00:44:42](#)

بقضايا وليست هي من المركزيات وان يتناحر عموم المسلمين على قبائل الست من اولويات تخيل لما دولة تتشاجر مع دولة لاجل  
مباراة يعني متخيل ممكن الامر يصل الى لان يعني اصبح هناك خلل عجيب - [00:45:07](#)

فبالعودة الى هذه المركزيات ببدا يبصر الانسان الاسس. الانسان اللي عنده اسس حتى في اي شيء في الحياة حتى عندنا في الطب احنا بنقول ان الطالب اللي بيدرس الاسس - [00:45:25](#)

صح بيعرف ان هو بعد كده يكون باحث يقرأ يرتقي لكن هو لابد ان هو يكون عنده الاسس الاساسية في اي علم حتى في العلوم الشرعية. فكذا هذه المركزيات تصنع المسلم - [00:45:37](#)

فاذا تكلمنا في القضية الثانية عن خطورة وضع مركزيات بديلة سواء كانت هذه مركزيات اصلا موجودة في الشريعة او اتى بها من غير الشريعة. دي مصيبة اكثر او انه عمل خلل من الترتيب واطكلمنا عن فكرة التضخيم ان احيانا يحدث تضخيم لقضية من القضايا - [00:45:51](#)

اطكلمنا عن خطورة نزع المركزيات آآ بتجعل الانسان بالتعبير القرآني اه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يظل يلهث كما تكلمت في درس اجوف هو ييفقد اللب المركز ييظل تائه خل يعني انت في صحراء - [00:46:15](#)

وكان معك خريطة وفقدت هذه الخريطة. فاصبح اي سير في اي اتجاه بالنسبة لك متساوي لانك انت ما انتاش عارف ايه الشمال من الجنوب من الشرق من الغرب اللي هيقربك. الطريق ده سيقربك ام سيبعدك؟ انت لا تعلم شيئا. فكل الاتجاهات عندك سواسية. كل الاختيارات عندك - [00:46:37](#)

عندك ساوسيا. هذا يحدث حينما تنزع المركزيات لا نملك الاختيارات. مش عارف ايه الصح من الغلط؟ كل فترة تفرض عليك معايير جديدة تؤمن بها تتناح عنها. ثم تفشل فتدافع عن معايير اخرى. يظل الانسان في حالة من التيه. كتبه بني اسرائيل اربعين سنة - [00:46:54](#)

هكذا طيب اخر شيء واخر حاجة ممكن حد يسأل سؤال كيف نصل الى هذه المركزيات انت اتكلمت عن اه ان اصل الفكر موجود الصلت لذلك واطكلمت عن آآ خطورتها عن اهميتها. اتكلمت عن - [00:47:13](#)

خطورة تبديلها وتغييرها وتضخيمها. طب كيف نصل الى هذه المركزيات حتى لا اصعب عليكم الامور انا احب للانسان ان هو يتترك نفسه مع القرآن ولا يتعجل الوصول لفكرة الكليات هذه - [00:47:36](#)

لماذا الكليات ركزوا معلش ممكن تبقى الفكرة صعبة شوية الكليات التي نصل اليها من خلال فهم الجزئيات هي كليات محكمة اكرر يعني بدل ما تنظر للقرآن نزره كلية من فوق كده عيش الاول مع آيات القرآن - [00:47:53](#)

لذلك انا دايم ااه في حديثي مع الاخوة ومجالس المدارس لا احب ابدأ من يتعجل ويسأل سؤال آآ ما هو مقصد سورة كذا كان اصلا السؤال عندي في قضية يعني قضية المقاصد وهذه ااه تحتاج ايضا الى نقاش. لا احب الشخص الذي يتعجل او يكتفي بمجرد انه يقرأ - [00:48:14](#)

في اي كتاب يتكلم عن المقاصد دون ان يعايش آيات السورة اية اية. لآ الاصل ان تعايش يعني مسلا عشان اوضح الفكرة سورة اشهر سورة الناس بتتكلم فيها وفيها كلام كتير سورة الكهف مسلا او سورة يوسف - [00:48:34](#)

تجد ناس يقول لك ايه؟ آآ سورة الكهف آآ قال له اية من الفتن. ما فيش مشكلة فكرة كويسة ومبتوثة فعلا في السوق طيب انت استفدت ايه لما عرفت ان الكاف سورة الكهف؟ هل انت عايشت الآيات - [00:48:53](#)

هل من اول لحظة الحمد لله سبحانه وتعالى انزال الكتاب والانذار والبشارة والكلمة الخبيثة التي خرجت من افواههم وان الدنيا عليها الزينة وان الله سبحانه وتعالى سيجعلها صعبا جنوزا ثم آيات الله العجيبة وليست باعجب آياته اصحاب الكهف. كيف انهم طلبوا من الله الرشاد؟ وكيف انهم وقفوا في وجه الظالم؟ واية اية اية - [00:49:05](#)

حتى تصل الى ختام سورة الكهف تعيش اية اية انت الان وانت تعايش هذه السورة اية اية انت يتكون بداخل قلبك وفكرك افكار ومشاعر جديدة ركز فيما يحسد انت قد لا تستطيع ان تعبر ماذا يحدث بداخلك. يعني لو انت عايشت موقف فتية الكهف وهم يقولوا ربنا اتنا من لدنك رحمة - [00:49:25](#)

وهيى لنا من امرنا رشدا ووضعت نفسك مكانه تستشعر انك تحتاج الى الهداية وانه لن يهديك الا الله وان مهما كان معك تحتاج الى

الله سبحانه وتعالى. وان الله انقذهم في واقع اليم. فالله سبحانه وتعالى ينقذك. ويهديك الله سبحانه وتعالى. كيف وقف - [00:49:53](#)  
في وجه الظالم فتكتسب الحماس للعمل للدين. وترى من آيات الله عجبا وترى الشمس اذا طلعت. انت الان يحدث بداخل عقلك لو  
انت ايش لو انت متفرغ نفسيا لتلقي الوحي جعلت حالة من الفراغ النفسي لتدخل هذه المعاني لان القرآن انا سنلقي عليك قولا ثقيل  
القرآن كلام ثقيل - [00:50:12](#)

حينما تضع تفرغ مكان لدخول هذه المعاني العظيمة الى صدرك. انت تتغير وانت لا تشعر. قد لا تستطيع ان عبر ما هي اولوياتك الان؟  
لكن اجزم انك تتغير ان طريقة تفكيرك تفكيرك قد تغيرت. اختياراتك في الحياة تغيرت همومك والامك وامالك وطموحاتك  
ومشاعرك قد تغيرت - [00:50:37](#)

على وفق مراد الله. طالما انت تتلقى القرآن اذا كررت ذلك كثيرا مع آيات القرآن وعشت مع سورة فترة طويلة وانتقلت سافرت من  
عالم سورة الكهف الى عالم سورة مريم - [00:51:04](#)

عايشت عالم سورة مريم لايام وشهور ثم انتقلت الى سورة طه ثم الانبياء او سافرت الى آآ جنات ال حميم عايشتها او الف لام ميم  
المكية العنكبوت والروم من السجدة او الف لام راء شوط الف لام راء الطويل من اول سورة يونس حتى سورة الحجر ان تعايش هذه  
الآيات اية اية - [00:51:19](#)

انت تتغير وعقلك وقلبك الان يعاد ضبطه. وده كان درس اعادة ضبط. انت الان يعاد ضبطك وانت لا تشعر هذا من اعجاز القرآن انه  
بصورة تدريجية يتغير الانسان صورة تدريجية بل كان المشركون يخشون - [00:51:45](#)

ان ان يتركونا انفسهم للقرآن يخشون من ذلك. خايف كان بيروح يقول له لقد رجعت بغير الوجه الذي ذهبت به هو تغير لو ولو ترك  
نفسه مع القرآن كما ترك آآ جبير بن مطعم قلبه مع القرآن قال كاد قلبي ان يطير - [00:52:10](#)

تغير حينما لما الجن استمعوا الى القرآن اتغيرت مفاهيمه مباشرة بدون ما يقول لك ايه هي مركزيات القرآن. مباشرة قالوا انا سمعنا  
قرآنا عجبا يهدي الى الرشده على طول فهموا ان في مواضع مهمة واهم هذه المواضيع قضية التوحيد بدأوا بها مباشرة وانه كان  
يقول سفيها على الله شططا - [00:52:31](#)

فهموا ان من اهم المركزيات الحديث عن الله سبحانه وتعالى وان دي قضية هامة وعظيمة فاذا من اول واهم الطرق ان تعايش آيات  
القرآن اية اية ولفترات طويلة اية واية وسورة وتعايش السورة وتصلي بها ثم تنتقل الى سورة اخرى. لا تتعجل في هذا الامر -

[00:52:57](#)

ودي اول قضية بناء الكليات من خلال معايشة الجزئيات الطريقة الثانية وهي بعد ما وقت ذلك اه انا لا اقول كلنا نفعل ذلك انا يعني  
افكر معكم في في من يوفق لذلك او باحس آآ ينشط لذلك. استقراء كلي وبحث كلي بعدما عايش الجزئيات - [00:53:24](#)

ينظر الان بالصورة الكلية. تكون الان الصورة الكلية اكثر انضباطا انما حينما يفتح الانسان القرآن هكذا ويبحث عن الكليات دون ان  
يعايش الجزئيات هو يدخل بافكاره يركز يدخل بافكاره السابقة التي تلقاها من الضغط - [00:53:49](#)

المجتمعي يتلقاها من الضغط الاقتصادي تلقاها من الناس لابد ان يعايش آيات القرآن اولا لكن انه يدخل بمفاهيم سابقة على القرآن  
هو الان سيطوع القرآن لافكاره. وكم رأينا من يتكلم في مقاصد القرآن ويأتي - [00:54:07](#)

تبقى مقاصد عجيبة ما انزل الله بها من سلطان طيب القضية الثالثة اننا عندنا نصوص تساعدنا على ذلك من رحمة الله. بمعنى يعني  
ايه نصوص عندنا سائل ذلك؟ يعني طب ما ربنا قال السبع المثاني - [00:54:27](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال عن الفاتحة ام الكتاب. فتدبر الفاتحة يعطيك كثيرا بل قيل كل مركزيات الوحي. انت متخيل لذلك  
عجبني اسم كتاب الشيخ عبدالسلام ازن من عندكم من المغرب فيما اظن - [00:54:45](#)

سليم المجيدي آآ الاسلام في سبع آيات وفكرة الكتاب ان الاسلام في سبع آيات في سورة الفاتحة والكتاب طيب يعني فيه لطائف  
طيبة وغيره ممن كاتب في تدبر سورة الفاتحة اظن انا كان لي ايضا درسين في سورة الفاتحة - [00:55:00](#)

وفي اصلا درس مركزيات الوحي هو كانت فكرته مركزية الوحي من خلال سورة الفاتحة آآ فطبعنا لولا الوقت كنت تكلمت كيف ان

الفاتحة لكن ارجعوا للدروس كيف ان الفاتحة بالفعل تتكلف المركزيات - [00:55:19](#)

وبعضهم قال بعض المفسرين قال كل مقاصد القرآن موجودة في الفاتحة. بل بعضهم يحاول ان اي سورة يتدبرها يربط هذه السورة بآية من سورة الفاتحة او كلمة من كلمات سورة الفاتحة - [00:55:35](#)

وبعضهم قيل بسورة البقرة فانت متخيل معايشة معنى الحمد والثناء والرب والرحمن والرحيم والملك ويوم الدين وطلب العبادة والاستعانة والهداية والصراط المستقيم والخوف من عدم العمل بالعلم غير المغضوب عليهم - [00:55:54](#)

والخوف من الضلال كل هذه المعاني هي هي مركزيات الوحي وتأملها وبحث فيها تفاجأ بالفعل انها وهذا من رحمة الله. يعني والله المثل الاعلى احنا لما كنا طلبة تخيل لما تبقى طالب في في الجامعة وحد بيديك المنهج ويقول لك ملخص المنهج في اول صفحة - [00:56:15](#)

لو قرأت اول صفحة كويس جدا جدا جدا وعايشتها هتفهم المنهج من رحمة الله اصلا يعني هذا من رحمات الله. وانت بتبدأ دايمًا بسم الله الرحمن الرحيم من رحمات الله. بل بداية الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:56:39](#)

فمن رحمة الله ان فيه نصوص جاءتنا تساعدنا في اي آية في كتاب الله معك اعظم؟ فما ينفعش لما تيجي تتكلم في مركزية الوحي تتجاوز آية الكرسي كيف تفعل ذلك - [00:56:57](#)

يعني كيف تبحث عن مركزيات الوحي وانت تجاوزت اعظم آية؟ كيف تبحث عن مركزية الوحي؟ وانت تتجاوز سورة الاخلاص؟ كيف هي ثلث القرآن يعني كيف نبحث عن مركزيات الوحي ونحن نتجاوز هذه الامور - [00:57:11](#)

يعني كيف نبحث عن مركزية الدلوحى بدون مسلا النظر في الدار الاخرة قضية الدار الاخرة؟ هذه من المركزيات من مركزيات اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار. ده امر التقطته السيدة عائشة - [00:57:26](#)

ان المفصل كله وخذ بالك المفصل ده النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه وفضلت بالمفصل يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كل مجموعة من السور كانت مكان كتاب من الكتب السابقة - [00:57:41](#)

انت متخيل؟ جه في الاخر قال فضلت بالمفصل والمفصل التقطت منه امنا عائشة. واضح ان المعنى المركزي اللي منع وفيه غير ذلك لكن ومن اجل التقطت فيه قالت فيه ذكر الجنازة. كيف نتحدث عن مركزيات القرآن؟ ولا نتكلم في الدار الاخرة؟ تخيل - [00:57:56](#)

حينما اركز معي الان حينما ينزع من الخطاب الوعظي اللي بيقدّم لعموم المسلمين معرفة الله والدار الاخرة ماذا نقدم للناس؟ يعني لما نقدم للناس خطاب وعظي خطاب وعظي لا نتحدث عن قدرة الله وعن عظمة الله ولا عن الجنة ولا عن النار. ماذا نقدم اذا؟ اي خطاب هذا؟ الخطاب منزوع الدسم - [00:58:14](#)

هذا دين منزوع الدسم. اي دين هذا فخطورة نزع المركزيات هو دين مشوه قضية مسلا لانتماء كنتم خير امة يعني قضية الانتماء لهذا الدين والمنافحة وان ترى في شوط كامل في ال عمران وشوط في الاحزاب وشوط في سورة الحشر وشوط في سورة الاحزاب.

كيف دافعوا عن هذا الدين؟ كيف ضحوا - [00:58:36](#)

عن هذا الدين. وشوت طويل في سورة التوبة وشوط في سورة الانفال الغزوات والمعارك التي خاضها المسلمون لهذا الدين بل كيف وقف موسى امام فرعون يعني تكرار ذلك كيف تتجاوز قضية العمل للدين - [00:59:08](#)

اه وانت تبس في مركزية القرآن. كيف تتجاوز قضية اهمية القرآن وانت تبحث عن مركزيات القرآن؟ كيف تتجاوز قضية عداوة الشيطان خذ بقى الكلام اللي انا بقوله ده انا مش محضره قضية المركزية الاخرانية دي عشان اقول لك ان ببساطة - [00:59:25](#)

وانا تعمدت ان الجزء الاخير يكون فيه نوع من يعني ان انا اتكلم براحتي معكم ان الامر مش مش كتاب بندرسه اسمه مركزيات القرآن نحفره ونبقى وصلنا له الامر مش كده - [00:59:42](#)

الامر انك تدور مع الايات وتبحس وتعايش انت تتغير تدريجيا ومعايشة سورة الفاتحة وتكرارها الان انت يعني قضية عداوة الشيطان تخيل الذي آآ يقول لك ما فيش يعني انتم منشغلين ليه بقضية الشيطان وبتتكلّموا؟ ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ومن اوائل

- [00:59:54](#)

القصص في القرآن بتفتح كده سورة البقرة تلاقي قصة خلق ادم وعداوة شيطان وتكرر تتكرر تتكرر سورة البقرة وسورة الاعراف وسورة صدو في سورة الاسراء صور كثيرة التجارب فيها الامر - [01:00:21](#)

فاه تخيل الخطاب حينما يقدم للناس منزوع منه معرفة الله ومنزوع منه الدار الآخرة ومنزوع منه اه قضية العمل للدين وانتماء لامة الاسلام اي يعني اي خطاب هذا لذلك من وسائل - [01:00:34](#)

تحصيل المركزيات النظر في هذه النصوص التي تساعدك وهذا من رحمة الله بنا ايضا ودي من القضايا المهمة جدا لتحصيل مركزيات هذا النص اللي هو القرآن ومعلش ركزوا معايا انا هحاول اختم بيه عشان انا طولت - [01:00:55](#)

هذا النص حينما نزل لم ينزل مجردا يعني ما نزلش في لأ نزل على بشر نزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ونقله للصحابة انت بتقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين في ناس طبقوا انعمت عليهم ربنا اكرمهم وانعم عليهم. فانت تريد ان تسير على الصراط - [01:01:13](#)

الذي سار فيه هؤلاء من قبلك. فالمنهج ده طبق تمام؟ المنهج ده طبق بالفعل النظر في حياة الصحابة والتابعين هذا المخرج العملي لقضية القرآن يبصرنا بمقاصد القرآن يعني لما احنا بنسميهم نقول الخلفاء الراشدون الخلفاء الراشدون. نحن نصفهم او كما وصفهم بالرشد - [01:01:34](#)

سنتي وسنة الخلفاء الراشدين. طيب ننظر الى رشدهم كيف كانوا يقيمون الامور. لان ده المنتج القرآني فانت ما ينفعش لما تيجي تجد مسلا اه بعض الناس وده كان عندي اعتراض يعني الكتاب بيتكلم في قضية البوصلة القرآنية - [01:02:00](#)

وبيعترض على بعض التفاسير زي ابن كسير والقرطبي وبيقول اصل هم متأثرين بحالة سياسية معينة. ليه؟ لانهم بيكثروا من ذكر الدار الآخرة. سبحان الله هو النظر الى حديث السلف يساعدك اصلا في الوصول الى مقاصد القرآن - [01:02:21](#)

لان هؤلاء عايشوا وطبقوا فانت عايز العمل زي ما قلنا لان في قول الله سبحانه وتعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله قيل الى العمل - [01:02:39](#)

القرآن في هنا العمل في قضية العمل بتساعدك في فهم مقاصد القرآن. هذا العمل الذي طبق بتعود فيه الى قراءة حياة الصحابة. والتابعين. فالمخرج العملي الصحابة والتابعين مهم بعد في فهم قضية مقاصد القرآن - [01:02:49](#)

لانه انتج القرآن قلوبا معلقة بالله يعني ببساطة امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما ايه اللي حصل يحذر الآخرة دي نتيجة طبيعية لقراءة القرآن. نتيجة طبيعية ان اللي يقرأ القرآن كثير يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. كيف لا نتحدث عن - [01:03:06](#)

كسب المركزيات القرآن اسمه يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. ده نتيجة طبيعية زي بالزبط تقشعر منه جلود الذين يخشون دي نتيجة طبيعية للقراءة الصحيحة للقرآن لما نيجي نتكلم في الاحكام. انت بتتكلم في المعاني والعقائد. ايه الاحكام؟ كيف تتجاوز قضية العدل في القرآن؟ سورة زي سورة النساء تروح منها فين - [01:03:27](#)

اول حكم من الاحكام اللي جه في سورة البقرة للمسلمين بعد الانتقال لقضية ترك بني اسرائيل واستبدالهم والذهاب الى المسلمين من اوائل الاحكام التي ذكرت و اشار الى ذلك دكتور دكتور فريد الانصاري قضية القصص - [01:03:47](#)

قضية العدل قضية محورية في القرآن مسألة الاسرة اللي عايز يبحث كيف تعامل القرآن مع قضية الاسرة في سورة البقرة. وفي سورة النساء. وفي سورة وفي جزء ثمانية وعشرين كاملة - [01:04:00](#)

وفي سورة النور ينبر كيف اولى القرآن قضية الاسرة هذا الاهتمام العظيم. لان هي النواة النوايا الباقية اللي بعد مهما حصل للمجتمع وتشتت دي النواة اللي لو حافظنا عليها نرجع نبني بها المجتمع ثاني - [01:04:16](#)

معجز الاسرة آ البر يعني لسه الامام القارئ لما قرأ معنا الان في بداية اللقاء لما قرأ وقضى ربك على طول بعد قضية التوحيد البر حتى الاعمال انا لما اتعجب ان الصور المكية تتكلم على الاخلاق واطعام المسكين ابحثوا عن كلمة اطعام المسكين في السورة المكية شيه - [01:04:34](#)

اه يعني غريب احنا ده احنا مستضعفين ومعناش فلوس. لكن هذا من المفاهيم المركزية التي لا تتغير مع الاستضعاف او التمكين فاذا



الوصايا العشر المذكورة في الاسراء القارئ جزاه الله خيرا فتح لي افاق كثير وهو بيقراً - [01:04:59](#)

آآ الوصايا الاساسية المذكورة في سورة الاسراء وخواتيم في اول الاسراء وفي خواتيم الانعام. دي معاني ثابتة فاذا احبتي في الله انا يعني خلاص كده خلصت كنت حابب ان انا انكلم يعني كلام سريع على كتاب مقاصد القرآن هي محاولة - [01:05:14](#)

النصف الاول كل الجهد عمله جهد تجمياعي رائع آآ ما كتبه المتقدمون عن فكرة المقاصد. ان كل واحد الغزالي القرطبي البقاعي. كل واحد كان بيرى ان في مقاصد معينة القرآن يهتم بها - [01:05:33](#)

آآ دي تجميعه حتى من المتأخرين ابن عاشور وغيره هو حاول يأتي بمقاصد انا قد اخالفه فيها حقيقة اللي هو ولزلك يعني الامر يحتاج الى مجموعة عقول يحتاج الى مجموعة عقول اعلان الكتاب انا مختلف مع يعني جزء من النصف الثاني من الكتاب عندي معه بعض الاعتراضات لان حاسس انه وضع مقاصد - [01:05:52](#)

يعني ممكن يجيب طرف اية طب اين تكرر هذا المقصد الذي ذكرته في بقية القرآن فاذا امر يحتاج الى آآ طالما الانسان في مركز يضغط هيخليه فيها. لذلك بعض الناس - [01:06:16](#)

كنت احذر يعني انا بتكلم مع نفسي ومع بعض الدعاة ينبغي ان نحذر ان ان نضخم للناس مفاهيم آآ دنيوية مسلا ليست من الدين ونحفز الناس عليها ويتحول خطابنا الدعوي الى تضخيم هذه المفاهيم الدنيوية. فبعض الناس قال لي طيب - [01:06:30](#)

هل ينبغي على كل داعية ان يدرس هذه الامور وهو لا يستطيع ان يقرأ في الكتب الفكرية او الكتب التفاصيل هذه وانه مش لن يستطيع يعني انت بتطالبه شيء صعب عليه - [01:06:51](#)

فقلت له اذا لا يضع اه لا يضخم من نفسه يدور مع القرآن يبلغ الناس القرآن والسنة. ربما مبلغ اوعى من سامع يعني هو لا يفتى على الدين يعني بعض الناس يتكلم مسلا في مفهوم النجاح - [01:07:04](#)

ويضخم مفهوم النجاح الدنيوي بعيدا عن مفهوم النجاح في الشريعة ويضخم ويضخم المفاهيم الادارية الحديثة على قدر ما هي افادت وهي مفيدة بالفعل في قضايا على ما على ما على ما قدر ما هي - [01:07:20](#)

فتنت بعض الدعاة لا فالقضية تحتاج الانسان يرتبط بالقرآن. تكلمت في امسية تربوية يوم الاربعاء عنه ولم يجعل له عوجا. ان بنعود كثرة العودة للقرآن بنظبط هذا الاعوجاج الذي قد - [01:07:36](#)

الخطاب الدعوي قد يحسد لنا جميعا. آآ وما ارسلنا من قبلك من رسل ولا نبي الا اذا تمنى. القى الشيطان في امنيته قول المشهور اذا تلى وبذلك مما قيل هناك امنيات هذه الامنيات عند الانبياء ينسخها الله. فينسخ الله ما يلقي الشيطان - [01:07:51](#)

فالانبياء معصومون في التبليغ الدين اما العلماء والدعاة ليسوا بمعصومين فهذه الامنيات التي في صدورهم من ان هو يصل الى نسوة يلقي فيها الشيطان ويحاول ان يتسرب من خلالها الشيطان. فلا بد ان تنسخ هذه امنيات - [01:08:09](#)

شيطان بمراجعة اهل العلم بالمشاورة بكثرة الدعاء واللجوء الى الله سبحانه وتعالى بكثرة طالب العلم بان لا يستأثر الانسان برأيه وبعقله ان يعود الى السلام الا يعظم عقله فوق عقولهم ان يرجع اليهم. وغير ذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم. واعتذر

جدا على طول انا فوجئت - [01:08:26](#)

ان الوقت ازف بنا آآ واعتذر جدا على الاطالة واشكر الجمعية آآ جود البيضاء التي استضافتنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبيض قلوبهم ومن يجعل له من اسم هذه الجمعية اعظم نصيب. اكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب

اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:46](#)